

الأغاني

منهما ثم تركه وقد سدر .

حدثني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني محمد بن عمر الجرجاني قال مرض حماد عجرد فعاده أصدقاؤه جميعا إلا مطيع بن إلياس وكان خاصة به فكتب إليه حماد .

(كفاكَ عيادتي مَنْ كان يرجو ... ثَوَابَ اللّٰه في صِلَةِ المريض) .

(فَإِنْ تُحْدِثْ لَكَ الْأَيَّامُ سُقْمًا ... يَحُولُ جَرِيضُهُ دُونَ الْقَرِيضِ) .

(يَكُنْ طَوْلُ التَّأْوِسِ مِنْكَ عِنْدِي ... بِمَنْزِلَةِ الطَّائِنِينَ مِنَ الْبَعُوضِ) - وافر - .

أخبرني محمد بن أبي الأزهر عن حماد عن أبيه قال قدم مطيع بن إلياس من سفر فقدم بالרגائب فاجتمع هو وحماد عجرد بصديقه طيبة الوادي وكان عجرد على الخروج مع محمد بن أبي العباس إلى البصرة وكان مطيع قد أعطى صاحبه من طرائف ما أفاد فلما جلسوا يشربون غنت طيبة الوادي فقالت .

(أَظُنُّ خَلِيلِي غُدُوَّةً سَيَسِير ... وَرَبِّي عَلَى أَنْ لَا يَسِيرَ قَدِيرُ) - طويل - .

فلما فرغت من الصوت حتى غنت صاحبة مطيع .

(مَا أَبَالِي إِذَا الذَّوَى قَرَّ بِتَدْهُمٍ ... وَدَنَوْنَا مَنْ حَلَّ مِنْهُمْ وَسَارُوا) -

خفيف - .

فجعل مطيع يضحك وحماد يشتمها